شهود عيان لجرائم الحراك «القاعدي»

سائقو «البيجوت» يبحثون عن هيبة الدولة في طريق الضالع- الحبيلين

تروي لنا الأيام قصصاً مأساوية متجددة في طريق الضالع - الحبيلين - العند.. هناك وجدت مليشيات الحراك الاجرامية بغيتها لسفك دماء الأبرياء من المواطنين المسافرين.
في ذلك الخط الاسفلتي تلتقي دماء شهداء ثورة ١٤أكتوبر المجيد مع دماء المواطنين الذين ينتصرون للمبادئ التي استشهد من أجلها الشهيد لبوزة وكل الذئاب الحمر..
في ردفان والملاح والضالع نستذكر من حكايات سائقي سيارات «البيجوت» قصص عملاء بريطانيا وأذيالها الأنجاس الذين كانوا يحاولون تمزيق أبناء شعبنا بمنشوراتهم ويدمرون قرى ردفان وحالمين لأنهم قبلوا بينهم «الزيود».. فعلاً ها هم عناصر الحراك القاعدي يعيدون نفس المخطط الإرهابي القذر.. ويمارسون القتل بالبطاقة.. كما حدث وان دشنوا ذلك المشروع في ١٣ يناير ١٩٨٦م.
«الميثاق» تستطلع آراء عدد من الأخوة سائقي السيارات في خط صنعاء - عدن .. وتطالب وزير الداخلية أن ينقل مكتب وزارته الى منطقة الملاح طالما عجزت وزارته عن ضبط مليشيات القاعدة في ذلك الخط..

فيصل الحزمي

صراحة لقد تحفظ الكثير من السائقين عن الحديث معنا خشية على حياتهم..

خلاصة هناك عشرات الشهداء والضحايا الذين سقطوا في ذلك الخط العام، فجرائم الحراك القاعدي لا تخفى على أحد، فقد تناقلتها العديد من وسائل الاعلام .. ورغم تشابه تفاصيلها الا أن ضحاياها بسطاء من عامة الشعب لا ذنب لهم سوى أنهم مروا من تلك الطريق..

«الميثاق» التقت شهود عيان وأكثر الناس عرضة لتلك الجرائم «سائقي البيجوت» العاملين في وسائل النقل التي تقل المسافرين بين صنعاء وعدن .. فإلى الحصيلة:

□كانت البداية مع محمد عبدالله الرميم الذي قال: انه خلال عمله في خط صنعاء - عدن تعرض عدة مرات في منطقتي الضالع والحبيلين الى اعتداءات وتهديد وأعمال ابتزاز من قبل قطّاع الطريق الذين يطلقون على أنفسهم «أصحاب الحراك الجنوبي» .. صمت قليلاً ثم اطلق نهدة كبيرة وقال: يقوم الخارجون على النظام والقانون بقطع الطريق العام وإيقاف السيارات وتفتيش الركاب المسافرين، ويأخذون ما بحوزتهم من أموال بالقوة ويضايقونهم بصورة استفزازية.

واضاف: في كل رحلة سفر نتعرض لقطع الطريق والابتزاز نقوم بإبلاغ النقاط الأمنية، لكن للأسف الشديد وجدنا غياباً تاماً للسلطات الامنية، وأبلغنا النقابة وإدارة الفرزة، لكن النقابة لا حول لها ولا قوة أيضاً، وهي تقوم بإبلاغ السلطات الأمنية فقط باعتبار هذا الموضوع من اختصاصها.. لكن للأسف السلطات الامنية لا تحرك ساكناً وكأن الأمر لا يعنيهم .. لذلك تمادى قطّاع الطرق حتى وصل الأمر بهم الى قتل المسافرين ونهب سياراتهم.

وطالب الدولة أن تحل هذه المشاكل وتتعامل بحزم مع كل المخربين وقطّاع الطرق، فلو وجد الحزم فلن يجرؤ أحد من عناصر الحراك التخريبي على الاعتداء على المواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار.

وأكد الرميم أن عناصر الحراك التخريبي في الضالع لا يفرقون بين سيارات تحمل أرقام فاصل (٣) أو فاصل (١) وأنهم يستهدفون جميع حياة السائقين والمسافرين ولا يستثنون أحداً حتى أنهم لم يراعوا أصحاب العوائل ولا الأطفال وكبار السن..

الخضر: على الدولة أن تفرض هيبتها

مشيراً الى إقدام عناصر الحراك القاعدي مؤخراً للتقطع في نقيل الضالع لاثنين من سائقي البيجوت ومعظم الركاب كانوا من أبناء عدن إلا أنهم تهجموا واعتدوا عليهم، وقاموا بتفتيشهم وأخذوا ما بحوزتهم من أموال ومقتنيات ثمينة.. موضحاً أن من يدّعون أنهم أصحاب حقوق هم قطّاع إرهابيون، ولم يعد أبناء المحافظات الشمالية هم وحدهم المستهدفين، فقد طالت تلك المليشيات جميع أبناء الوطن بدون استثناء.

لا يوجد لديهم أوامر

□من جانبه قال السائق علي جبران محمد : كثيراً ما يتعرض زملائي السائقون العاملون في خط صنعاء- عدن في منطقتي الضالع والحبيلين كما تُرجم سياراتهم بالأحجار، وأحياناً يقومون بتفتيش السيارات والركاب ويأخذون فلوساً على المسافرين ويعتدون على الركاب، ويرددون شعارات تمجد الانفصال.

وأضاف: الاسبوع الماضي تعرض سائق «بيجو» وهو من أبناء عدن الى تقطع في الحبيلين، حيث خرج عليه عدد من عناصر الحراك القاعدي راكبين دراجات نارية وكانوا ملثمين أوقفوا السيارة تحت تهديد السلاح وقاموا بتفتيش الركاب ، واستولوا على ما لديهم من أموال، وبعد أن وصلوا الى النقطة العسكرية أبلغوا الجنود بما تعرضوا له من عدوان، لكنهم لم يتفاعلوا معهم وردوا عليهم بالقول: إنّه لا يوجد لديهم أوامر.

عبدالغفور: قتل الأبرياء بالطريق لن يخيفنا أبداً

هيبة الدولة

□الى ذلك قال السائق الخضر: أنا اشتغل على خط صنعاء - عدن وقد تعرضت لعمليات تقطع أكثر من مرة وخاصة عندما نسافر بالليل وننجوا من أولئك المجرمين باعجوبة.

وعن دور نقابة السائقين وإدارة الفرزة في حل المشكلة قال الخضر: النقابة تعتبر وسيلة لتنظيم الفرزة فقط.. وحماية السائقين والركاب المسافرين والمواطنين بشكل عام مسؤولية الدولة، وإذا وجدت هيبة الدولة فإنها ستفرض نفوذها ولن يجرؤ أي شخص على ابتزاز المسافرين أو إثارة الفوضى أو الاعتداء علينا.

لم يعودوا أصحاب قضية

□أما السائق رأفت عبدالغفور من أبناء عدن يعمل على خط صنعاء - عدن فقد رفض في بداية الأمر التحدث عن الموضوع مبرراً ذلك بقوله: «أخاف أن يشاهدونا في التلفزيون وينتقموا مني»، وبعد أن تبين له أن اللقاء سينشر في الصحيفة وبدون صورة اطمأن وحدثنا عن بعض المواقف التي يتعرضون لها من قبل مليشيات الحراك القاعدي أو من يعرفون بـ«الحراك الجنوبي» قائلاً: «أحياناً نجي على تقطع في منطقتي الضالع والحبيلين حيث يخرج بعض الشباب ويقومون بإطلاق الرصاص صوب السيارات ورمي المسافرين بالأحجار وإحراق الإطارات وعمل نقاط وغيرها بهدف إثارة الفوضى، ولا ندري ماذا يريدون بالضبط.

وأضاف: كانوا يدعون أنهم أصحاب قضية ثم بدأوا يستهدفون حياة الجميع ويقطعون الطريق لساعات طويلة تصل الى خمس وأحياناً عشر ساعات ويفتشون السيارات ويثيرون الفوضى، وكم سمعنا من قصص تعرض لها سائقو «البيجوت» وسيارات خصوصي بين فترة وأخرى..

وقال: لابد من فرض النظام والقانون لأن تلك العناصر التخريبية ليسوا بصراحة أصحاب قضية بعد أن دخلوا في هذا المجال الارهابي.

مؤكداً أن من يطلقون على أنفسهم «أصحاب الحراك الجنوبي» عندما تحولوا الى إرهابيين قتلة وقطّاع طرق استثاروا الناس وأن أبناء عدن أنفسهم استاءوا منهم خاصة عندما وصلت الامور الى قتل الأبرياء وإثارة الفوضى.

مؤكداً أنه مهما فعلته عناصر الحراك القاعدي فلن يتوقفوا عن عملهم لأنه مصدر رزقهم ، واختتم حديثه بالقول: إذا توقفنا عن العمل فمن الذي سيصرف علينا، قد نضطر بعض الاحيان الى تغيير الطريق ونستخدم طريق تعز، لكننا لن نتوقف أبداً وما يقلقنا هو ما حدث مؤخراً في لحج بسبب قضية الدراجات النارية عندما أرادوا أن يفرضوا جمارك عليها.□

الرميم: التراخي الأمني وراء تزايد جرائم الحراك

جبران: مليشيات الحراك تستولي على أموال المسافرين بالقوة

الإرهاب وعدن وسياسة العربة قبل الحصان

محمد علي سعد

■ الإرهاب كلمة مرادفة للموت، والإرهاب حيثما وُجد توجد معه كل اشكال البلاء دونما تمييز.. من هنا نجد ان العالم وهو يعلن حربه الاضطرارية ضد الإرهاب، فإنه قد أراد من تلك الحرب مواجهة القتل والتعصب والتطرف والتآمر والإكراه، ولأننا في اليمن جزء من هذا العالم وإحدى دوله فإننا قد تعرضنا للإرهاب واكتوينا بناره منذ العام ١٩٩٢م حين جرى تفجير بعض من الفنادق في العاصمة الاقتصادية عدن، وتواصلت العمليات الإرهابية بحقنا كوطن وكشعب حين طالت تلك العمليات- إلى جانب الفنادق- السفارات وبعض المنشآت النفطية والمرافق الحكومية.. الخ، وراح ضحيتها العشرات من القتلى، فيما تكبّدت البلاد خسائر مادية كبيرة جداً لأن جزءاً أساسياً من صناعة السياحة قد ضُرب بفعل عمليات خطف السياح وتعرض اقتصاد البلاد لآثار سيئة وصلت إلى حد تعرض لقمة المواطن البسيط لأذى الإرهاب والإرهابيين.

الأسبوع الماضي تمكنت وزارة الداخلية والدفاع- بحسب الناطق الرسمي- من توجيه ضربة قوية للخلايا الإرهابية في البلاد حين داهمت وقتلت واعتقلت عدداً كبيراً منهم في منطقة أرحب وأمانة العاصمة، محققةً بذلك انتصاراً جديداً يُضم إلى ملف المواجهة بين قوى الخير في النظام وقوى الشر التي تمثلها الجماعات الإرهابية.

والحقيقة أن الإرهاب الذي قد أحدث ضجة كبيرة في العالم وأثر تأثيراً غير قليل على علاقاته ودباناته وشعوبه، قد أصبح واحداً من أخطر أمراض العصر وظواهره الفتاكة، لهذا فإن مواجهة الإرهاب والدعوة لمواصلة الحرب عليه إنما هي دعوة بمثابة الدعوة للتمسك بالحياة الآمنة والمستقبل الواعد، لأنه وفي ظل الإرهاب لا حياة ولا مستقبل ينتظر الشعوب..

واليوم فإن المطلوب من كل أبناء شعبنا ان يقفوا صفاً واحداً مع الدولة ومؤسساتها في حربها ضد الإرهاب وأن يدرك الجميع انه لا مكان لوطن آمن ومستقبل مشرق ولا شمس تسطع في ظل حياة يتسيّدها الإرهاب.

تزايدت في الفترة الأخيرة الدعوات المناطقية، كعدن للعدنيين، وحضرموت للحضارم، وتعز للتعزيين.. الخ.. هذه الدعوات ترجعنا إلى منتصف القرن الماضي، والمؤسف أنها تأتي بعد ١٩عاماً من وحدة الوطن- أرضاً وإنساناً- وفي زمن توحد فيه العالم وتوحدت مصالحه سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وإنسانياً.

وبدلاً من ان نقول: أنا يمني من عدن، أو يمني من تعز أو من صنعاء.. الخ، راح البعض يقول ويكتب انه منتمٍ لمنطقته ومدينته قبل انتمائه لوطنه اليمني ولعروبته و.. الخ.

هذه المسألة تجرح المشاعر وتخدش الأحاسيس وتخلق حالة قلق واستهداف مرضي للتفكير والعقول والعلاقات الاجتماعية بين الناس خصوصاً في مناطقهم ومدنهم وفي كل الوطن على وجه العموم.. أليس عيباً أن يتمترس البعض وراء مناطقهم الصغيرة على حساب وطن بأكمله؟، أليس عيباً أن يسعى البعض لتفتيت وطن كبير إلى كونتينات مناطقية ومشاريع صغيرة تقوم على الطائفية والأهواء والتصنيفات الشخصية ومصالحها المريضة؟!..

مؤلم أشد الألم وبعد ان حقق شعبنا واحدة من أعظم انجازاته في العصر الحديث وهو انجاز وحدة الوطن والتي جاءت في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م في زمن بدأت فيه دول كثيرة تدخل حالات الاحتراب الأهلي وتفتت كياناتها الكبيرة وسيادة دولها لدويلات صغيرة يسهل ضياع حقوقها وابتلاعها من قبل التجمعات السياسية والاقتصادية الكبرى.

مؤلم أننا وبعد مرور ١٩ عاماً على الوحدة- تداخلنا كشعب وتعززت وحدتنا الوطنية وصار لأبناء الشمال أولاد وأسر وأهل في المحافظات الجنوبية والشرقية والعكس صحيح- مؤلم ان يخرج علينا أحد يسعى لتصنيف الناس بين شمالي وجنوبي وعدني وضالعي وأبيني و حضرمي.. الخ..

وفي هذا الصدد نشير إلى حقيقة تاريخية وجغرافية تفيد أن المدن الساحلية والمدن المركزية مثلت وتمثل منذ قيامها مركز التقاء وطني، فالمدن تجد فيها الناس من كل المحافظات سكنوا وتزاوجوا وانجبوا واختلطوا بالمدن التي قطنوها وعاشوا وتعايشوا فيها حتى صاروا جزءاً فاعلاً في نسيج المدينة ومرتبطين بها أكثر من مناطق مسقط رؤوسهم عند الولادة..

احتجاز 4 من الحراك التخريبي بحضرموت

■ احتجزت الأجهزة الامنية ٤ من الخارجين عن القانون على خلفية قيامهم بأعمال شغب وفوضى وتخريب للممتلكات العامة والخاصة، وأستهداف الأمن والاستقرار بالمحافظة.

وأوضحت الأجهزة الامنية أن ثلاثة منهم تم ضبطهم بمديرية السوم بتهمة قيامهم مع آخرين في الـ١١ من الشهر الجاري بأعمال شغب وتخريب تمثلت بتحطيم أبواب ومحتويات عيادة طبية حكومية، وكذا تخريب ممتلكات حكومية أخرى بمنطقة هود، مستخدمين أدوات حادة في أعمالهم العدوانية والتخريبية.

أما المطلوب الرابع فقد تم ضبطه بمدينة المكلا على خلفية قيامه بالتحريض والمشاركة في مسيرات وفوضى وشغب وتورطه في أعمال مسيئة للوحدة الشهر الماضي.

مشيرة الى أن ضبط المتهمين الاربعة الخارجين على القانون جاء في أعقاب تحريات ومعلومات أكدت تورطهم في عدد من الاعمال المجرمة قانوناً ونشاطات معادية للوحدة.□

«ميثاق شرف» بأبين للتصدي لعناصر الإرهاب

■ أبين - «الميثاق»:

■ وقع مشائخ وأعيان ووجهاء مديرية سرار -محافظة أبين وكذا رؤساء فروع الاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والسلطة المحلية على ميثاق شرف تعهدوا فيه بالوقوف الى جانب الدولة ضد كل من يقوم بقطع الطرقات وزعزعة الأمن والاستقرار وتشويه صورة المديرية وأبنائها الشرفاء.

وتعاهدوا فيما بينهم على العمل الى جانب السلطة المحلية ومساعدتها في القبض على المطلوبين والارهابيين وكل من يسعى الى الاعتداء على الممتلكات العامة أو الخاصة وإحداث الفوضى بالمديرية دون تردد، وتقديمهم لجهات الضبط ومحاكمتهم المحاكمة العادلة وفقاً للقوانين النافذة..

وأكدوا رفضهم المطلق لكل أعمال العنف والتخريب التي يمارسها بعض الخارجين على القانون، والوقوف صفاً واحداً للتصدي لتلك الممارسات اللاقانونية.

وأشاروا في اللقاء الموسع الذي عقد الاسبوع الماضي الى أن تلك الاعمال الفوضوية تضر بمصالح أبناء المنطقة في المقام الأول وأمنهم واستقرارهم وتتنافى مع عادات وتقاليد أعرافهم النبيلة.

كما تعهدوا على تحديد مواقفهم كتابياً تجاه أي شخص داخل قبائلهم أو أحزابهم يقوم بأعمال وممارسات مخلة بأمن واستقرار المواطن.□

مؤتمر لحج يدعو إلى التصدي للأعمال المخلة بالنظام والقانون

■ دعا فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة لحج مشائخ وعقال مدينة الحوطة والشخصيات الاجتماعية والثقافية والإعلامية والدينية العمل مع قيادة الفرع وأجهزة السلطة المختلفة لمواجهة أعمال الشغب والممارسات المخلة بالأمن والاستقرار في عاصمة المحافظة.

وأكدت قيادة الفرع في الدورة الاستثنائية لفرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة والتي عقدت برئاسة الدكتور قاسم لبوزة رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة على ضرورة القضاء على مثل تلك الظواهر السلبية والفوضوية وزجر مرتكبيها.

هذا ووقفت الدورة أمام المستجدات الراهنة وناقشت باستفاضة التداعيات الناجمة على بعض الأفعال الفوضوية التي قامت بها المجاميع الخارجة عن النظام والقانون ممن يسمون أنفسهم (بهيئة الحراك) ويعمدون الى إثارة أعمال الشغب وارتكاب الاعمال المخلة بالأمن والاستقرار في عاصمة المحافظة. ودعت قيادة الفرع كافة التكوينات والهيئات المؤتمرية القيادية والقاعدية التصدي لمثل هذه الأفعال وكشفها وتعريتها وعدم إتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر التي تحاول تعكير صفو السلم والأمن الاجتماعي.□